

وراء الأجرار

■ إشارات أوروبية

تلقت حركة حماس إشارات من جهات أوروبية بأن أطرافاً في الاتحاد الأوروبي ورئاسته الحالية لديهم رغبة بالتعامل مع الحركة سواء كانت في الحكم أو في خارجه. وتقول الإشارات إنه لا مانع من فتح الباب أمام الحركة والحوار معها دون شروط.

■ رسالة واضحة

وجهت حركة حماس رسالة واضحة لأكثر من طرف محلي وإقليمي ودولي حول ثوابتها السياسية. الرسالة حملت موقفاً واضحاً يتلخص في نقطتين: حماس ترفض الاعتراف بالاحتلال الصهيوني وترفض التنازل عن المقاومة مهما كانت الأسباب. الرسالة دعت الآخرين إلى صياغة مواقفهم وسياساتهم على هذا الأساس والتوقف عن مطالبة حماس بالتنازل.

■ دعم مالي

أبدت أوساط فلسطينية مختلفة استياءها من قيام تيار المستقبل في لبنان الذي يقوده النائب سعد الحريري بدفع أموال تقدر بمليوني دولار إلى حركة فتح لدفع مرتبات شهرين لعناصرها. دفع الأموال ترافق مع تزويد تيار المستقبل لحركة فتح بأكثر من خمسة عشر ألف حصة تموينية وزعت على المخيمات باسم حركة فتح في لبنان. وكان تيار المستقبل قد زود حركة فتح أثناء العدوان الصهيوني على لبنان بألاف الحصص التموينية وعشرات ألاف أكياس الخبز، والتي وزعت منها فتح باسمها على النازحين اللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين.

■ خدمة لله

شخصية فلسطينية «مستقلة» رشحها أبو مازن أكثر من مرة لترؤس الحكومة التقت بقيادات من حركة حماس في فلسطين للتباحث في تشكيل حكومة وحدة وطنية، ناقشت معهم مبدأ التواصل بين أعضاء الحكومة في الضفة وغزة وحرية الوزراء في السفر إلى الخارج. المفاجأة كانت أن هذه الشخصية الفلسطينية عادت بعد ساعة من انتهاء اللقاء لتتنقل إلى قادة الحركة أن سلطات الاحتلال الصهيوني وافقت على انتقال وزيرين من الحكومة إلى الأردن، أما سفر الوزراء من الضفة إلى غزة «فيحتاج إلى موافقة من جهات أخرى».

■ حاشية أبو مازن

أجمعت غالبية الوفود الفلسطينية والعربية والدولية التي زارت حركة حماس لتقريب وجهات النظر بينها وبين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن)، على أن الفريق العامل مع أبو مازن يعادي حركة حماس، ويحرض ضد الاتفاق معها، ويسعى للخلافات الداخلية. وخرجت هذه الوفود بانطباع أن أبو مازن أسير مستشاريه وضعيف في مواجهتهم وهم يتحكمون به، في وقت لا يقوم هو بأي خطوة ضدهم.